تدريب على تحرير المقال الأدبيّ

أنموذج تحريري:

الجوهر :

لقد برزت صورة العاشق في شعر جميل بشكل مميّز فنرى الشّاعر قد عمد إلى توظيف معجم البكاء في قوله:

أصلّي فأبكي في الصّلاة لذكرها لي الويل ممّا يكتب الملكان

فالشّاعر أشار إلى بكائه الذي هو علامة من علامات حبّه لبثينة وحزنه بسبب فراقها. كما نتبيّن توظيفا لتركيب الشّرط في قول شاعرنا :

فإن لم تكن تقطع قوى الودّ بيننا

و لم تنس ما أسلفت في سالف الدهر

فسوف يرى منها اشتياق و لوعة

ببين و غرب من مدامعها يجري

فجميل يعبر من خلال قوله هذا عن حيرته من مدى بقاء حبيبته على العهد ويشير إلى خوفه من انصرافها عن حبّه.

و في شعر جميل قرائن لغويّة تكشف تردّي وضعه النفسي فنرى توظيفه الأسلوب الخبريّ المنفيّ في قوله:

أبى القلب إلاّ حبّ بثنة لم يرد سواها وحبّ القلب بثنة لا يجدي

فهو يعبّر عن طبيعة حبّه لبثينة إذ هو حبّ مستحيل محكوم عليه بالفشل بسبب العادات والتّقاليد القبليّة. كما أنّنا نجد في شعر جميل أسلوب التّمنّي في قوله :

ألا ليت ريعان الشّباب جديد ودهرا تولى يا بثين يعود

وقد عبّر عن هذا اليأس وعن استحالة عودة الماضي ولقاء بثينة من جديد.

كما تطالعنا قصائد جميل بمعجم القضاء إذ يقول في أحد المواضع:

فيها قضى الله ما ترى عليّ وهل في ما قضى الله من ردّ؟

فبيّن المحبّ عجزه في هذا الحبّ الذي يستبدّ به فليس بمقدوره الانصراف عن حبّ بثينة إذ هو قضاء من الله وقدر وقد أجلى أسلوب الاستفهام في ذات الشّاهد نفيا لقدرة جميل أمام تمكّن الحبّ من قلبه.

ونرى في شعر جميل حضور الوظيفة التّعبيرية للّغة ضمن أسلوب خبريّ في قوله:

يعيشان في الدنيا غريبين أينما أقاما و في الأعوام يلتقيان

فكشف هذا عن شعور بالغربة يلازم المحبّ ويجعل من عذاباته غير مسبوقة ولا مثيل لها. و في الاستفهام الحاضر في قوله :

أفي النّاس أمثالي أحبوا فحالهم كحالي أم أحببت من بينهم وحدي

تعبير عن فرادة المحبّة والمعاناة.

وفي قصائد جميل يبدو الصّراع محتدما فنرى معجم القيد و الأسر نراه في قوله:

و أمشي و تمشي في البلاد كأنّنا أسيران للأعداء مرتهنان

فالشاعر يجعل من وضعه في الحبّ أشبه بخوض معركة ضدّ أطراف تمنع هذا الحبّ أن يكلّل بوصل يهدّئ روع العاشق ويبدّد مخاوفه.

والسّوداويّة نراها في شعر جميل أيضا من خلال معجم الموت الذي نرصده مثلا في قوله:

وجاور إذا ما متّ بيني وبينها فيا حبّذا موتي إذا جاورت قبري

ومن الغريب أن نرى في قصائد الحبّ هذا الجوّ القاتم و لكن ما يتكبّده العاشق من مشاق بسبب الأعراف القبليّة يجعل نصوص الغزل أشبه بمرثيّات فالعاشق يعتبر بعاده عن الحبيبة سببا من أسباب موته رمزيّا.

<u>صورة المعشوقة :</u>

صورة المرأة الخائفة

صورة المرأة المحاصرة

صورة المرأة المصارعة(تصارع القيود الاجتماعية و العائلية) :

و إنّي لأعصي نهيهم حين أزجر

صورة المرأة البعيدة:

----> التأليف : فتبينا من خلال هذا التحليل أن القتامة تخيّم على شعر جميل فبدا العاشق باكيا شاكيا يائسا يتجرّع مرارة الحرمان و الاستبداد القبليّ كما بدت العاشقة محاصرة تعيش آلام الحرمان من حبيبها إضافة إلى الخوف الذي يسكنها و وجودها في بيئة تخنقها.

الخاتمة:

العنصر الإجمالي : لقد ظهرت صورة كلّ من العاشق و المعشوقة في شعر جميل صورة تكتنفها القتامة والسّوداوية فكان التعبير عن اليأس و الألم وحرقة الفراق و الشوق إلى اللقاء.

العنصر الإشكالي: طالعتنا قصائد العشاق الحضريّين بصورة مختلفة تمام الاختلاف عمّا رأيناه في أشعار البدويين فكانت السعادة وكانت المغامرات ولذة الوصال. فما تفاصيل أجواء البهجة هذه في قصائد عمر بن أبي ربيعة؟

++++++++++++++++++++++++++ ++++++++++++++++++++++++++

في دارك... إتهنى على قراية إصغارك
www.Tadris.TN 55.635.666 26.222.159